شيء كما يحكي ذلك عن قضيب البان الموصلي وغيره من اهل هذا
المقام والابرار هم الصالحون اصحاب الميمنة اي الشمال او الي
اليمين والمقربون هم اصحاب اليمين وفرق بين حقيقة
الشيء وبين النسبة اليه كما قال تعالى في الابرار يسقون من رحيق
مختوم ختامه مسك الي قوله ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها
المقربون وقد مثل بيان هذا وقوله وراعيت من المراعاة
قال في القاموس راعيته لاحظته محسنا اليه وراعيت الامر
نظرت الي ما يصير وراعي امره حفظه كرعاه والمراد هنا
اعتبرت ولاحظت وقوله في اصلاح قوتي القوت ما يقتات
به وهو المسكة من الرزق وقوله قوتي بتشديد الواو وقوله
راعيت اي عملت في كل لحظة ما اقتات به علي حسب قوتي وقدرتي
ومقدار استطاعتي علي وجه الاصلاح الامري في تقا بغيتي
وذلك عند العارف تخلقا ربانيا وتجليا رحمانيا
وانفقت من يسر القناعة راضيا من العيش في الدنيا بيسر بلغة
وانفقت من يسر القنا غناء اي من غناها فان القناعة كلها
يسر وغنى قال في القاموس اليسر بالضم وبضمتين
واليسار واليسارة والميسرة مثلثة السين المهملة السهولة
والغنا والقناعة الرضا بالقسم وسكون القلب عليه وقوله
راضيا حال من التاء في انفقت وقوله من العيش متعلق
براضيا والعيش مصدر عاش يعيش عيشا ومعاشا
ومعيشا ومعيشة وعيشة بالكسر وعيشوشة وهو الحياة
وقوله في الدنيا اي في هذه الدار المقابلة للآخرة وقوله
بيسر اي اقل من اليسر وهو القليل وقوله بلغة بضم الباء الوحدة

ما

ما يتبلغ به من العيش كذا في القاموس وهذا حال البر الصالح
كالاحوال التي قبله يعملها بنفسه واما العارف فالعامل منه رب
وفنا عنه حكم التقدير الازلي لا يقبل الزيادة ولا النقصان
وكذا رضاه بذلك وهذبت نفسي بالرياضة ذاهبا
الي كشف ما حجب العوايد غطت وهذبت من التهذيب وهو
الاصلاح وقوله نفسي اي ما اعبر عنه بقولي انا ولاشك
ان هذا القول صادر عن العبد اتصافا وعن الرب تعالي
تقديرا وايجادا فالبر الصالح يعتقد نسبة الاتصاف اليه
لا غير فدعواه تهذيب نفسه مجاز لا حقيقة والعارف الكامل
يعتقد التقدير والايجاد لا غير فدعواه ذلك حقيقة لا مجاز
وقوله بالرياضة متعلق بهذبت والرياضة تعليم النفس
الكمالات شيئا فشيئا وقوله ذاهبا حال من فاعل هذبت
وهو التاء المضمومة وقوله الي كشف اي اظهار وما اي امر
عظيم او الامر الذي وقوله حجب جمع حجاب وهو الساتر
وقوله العوايد جمع عايدة وهي العادة بمعني الديدن
من العود وهو الرجوع لان صاحب العادة يرجع اليها
المرة بعد المرة وقوله غطت بالغين المعجمة وتشديد
الطا المهملة وكسر التا للقافية والاصل غطته اي سترته
فان النفس اذا اعتادت علي شيء وانطبعت عليه رجعت
اليه في كل مرة فاحتجبت به عن الحق علي ما هو عليه فحجب
العوايد النفسانية تغطي هذا الامر العظيم عن النفس
فلا تهتدي اليه النفس الا بهداية من الله تعالي قال
تعالي عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)